الانكليزية ، نجح الحزب الشيوعي ٠٠ رغم وضعه السري الصعب ورغم الملاحقات الوحشية التي يتعرض لها اعضاؤه ، بتعميم شعارات اليوم الاحمر العالمي بين الجماهير العمالية ٠ ففي المدن الرئيسية الثلاث في البلاد : في القدس ويافا وحيفا نظمت عدة نشاطات خلال الاول من آب ٠ وقد تظاهر العمال خلف شعارات الحزب الشيوعي ، وقد ترك نزول العمال الثوريين الى الشارع ، بعد عامين من القمع المتواصل ، انطباعا حسنا في نفوس جماهير العمال ٠ كما كانت مساهمة مجموعة من العمال العرب في هذه النشاطات دليلا على التضامن الاممي للبروليتاريا ٠٠ هذا وقد حدثت صدامات عديدة بين رجال البوليس وبين المتظاهرين ، وقد كانت صدامات القدس وتل ابيب حامية جدا ، حيث دافع العمال عن انفسهم ببسالة ، وتم جرح عدة ضباط من البوليس بينهم ضابط انكليزي ، وقد تم اعتقال (٤٠) عاملا ، عوملوا بقسوة شديدة ٠٠ » ٠ وفي نهاية تعليقها حملت الميرافدا « اللورد باسفيلد » ، وزير المستعمرات في الحكومة العمالية البريطانية مسؤولية المعاملة القاسية التي يعاملها السجناء في فلسطين ، وهاجمت الصحيفة الفلسطينية للاممية الثانية « دافار » ، التي تبرر « طبعا » هذه الاعمال القمعية ٠

اعلن الحزب الشيوعي في فلسطين ان نجاح تظاهرات الاول من آب ، كان بمثابة ضربة وجهت « لشاعر الاستسلام (التي يبثها) الانتهازيون اليمينيون ، في صفوف الحزب ٠ ودعا كوادره الى زيادة نشاطها ومتابعة « النضال الصارم ضد الانتهازية اليمينية » ، وطالبها باستغلال نجاحات الاول من آب لجذب الاعداد المتزايدة من العمال « الذين يديرون ظهورهم عن الصهيونية وعن القيادات القومية الخائنة » الى صفوف الحزب ٠

الحزب الشيوعي الفلسطيني وحوادث آب الدامية ٠

لقد كان هدفنا من دراسة خصائص الظروف التي كانت تسود في فلسطين ، والتعرف على الاوضاع الذاتية للحزب وتوجهات سياساته في اعقاب المؤتمر العالمي السادس للاممية الشيوعية ، التمكن ـ قدر المستطاع ـ من اعطاء تحليل موضوعي شمولي للواقع التاريخي المحدد الذي اتخذ فيه الحزب الشيوعي في فلسطين موقفه من حوادث العام ١٩٢٩ ٠

لقد ذكرنا في بداية البحث اننا سنعتمد في انجازه اساسا على مادة « المراسلات الصحفية الدولية » ، ومن هذا المنطلق ، سنستعرض اهم المقالات التي ظهرت على صفحات المجلة ، والتي يعرض فيها قادة الحزب موقفهم من الحوادث ، وسنستعرض هذه المقالات، المرسلة من فلسطين مباشرة ، وفقا لتسلسلها التاريخي ٠

المقال الاول « حوادث فلسطين » (١٩) ، ظهر مباشرة بعد اندلاع الحوادث بامضاء « الين » ALINI ، وقد استهله الكاتب بدعوة البروليتاريا الثورية العالمية « للتدخل النشيط لدعم الحركة في فلسطين ، خاصة بعد ان اتسعت نضالات عرب فلسطين ومعاركهم ضد الجيش والبوليس الانكليزي ، وضد العصابات الصهيونية الفاشية » ، مما يدل على ان الحركة التي اندلعت في فلسطين بدأت « تأخذ اتجاها ثوريا » ٠ وبعد ان يتحدث كاتب المقال عن اهمية فلسطين الاستراتيجية والعسكرية، وعن السياسة العدوانية والقمعية التي